الحافظ أحمد بن سيار المروزي

جهوده وآثاره الحديثية، وسمات منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة

إعداد الدكتورة

ليلى بنت سعيد بن عبد الله السابر

أستاذ الحديث المشارك بقسم السنة النبوية وعلومها

كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض- المملكة العربية السعودية

الحافظ أحمد بن سيار المروزي "جهوده وآثاره الحديثية وسمات منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة

ليلى بنت سعيد بن عبد الله السابر

تخصص الحديث، قسم السنة النبوية وعلومها، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: L-saber-7@hotmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة عن الحافظ أحمد بن سيار المروزي رحمه الله، من حيث ذكر سيرته وعصره وشيوخه وتلاميذه ومكانته بين العلماء، و جهوده وآثاره الحديثية، وبيان منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة، حيث إنني لم أجد دراسة مستقلة خاصة بسيرة هذا العالم الجليل ،وبيان جهوده العلمية لاسيما ما يخص علم الحديث، ويهدف البحث إلى استنباط منهج الحافظ أحمد بن سيار المروزي في الجرح والتعديل ونقد الرواة والمرويات ،وكان منهجي في البحث هو: المنهج الاستقرائي التحليلي ، من خلال جمع أقوال الحافظ أحمد بن سيار المروزي في الرواة الذين تكلم عليهم بجرح أو تعديل ثم استنباط سمات منهجه في ذلك، ثم ختمت البحث بذكر أبرز النتائج العلمية والعملية من هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: المروزي، أحمد بن سيار، جهود، منهج، الجرح، التعديل، نقد الرواة .

Al- Hafez Ahmed Bin Sayyar Al- Marouzi "His Efforts, Modern Influences and the Characteristics of his Approach of Discrediting, Endorsing and Criticizing Narrators

By: Laila Bint Saeed Bin Abdullah Al- Saber
Associate Professor of Hadith
Department of Sunnah and its Sciences
Faculty of Osoul El-Deen
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
Kingdom of Saudi Arabia
E-Mail: L–saber–7@hotmail.com

Abstract:
This research handles Al- Hafez Ahmed Bin Sayyar Al- Marouzi (May Allah have Mercy on him) by highlighting his biography, his time, his mentor Sheikhs, his fellow students, his position among scholars, his efforts and modern influences, and his approach of discrediting, endorsement and criticizing narrators. The researcher could hardly find a single biographical study of this great scholar dedicated to trace his scientific efforts especially those related to the science of Hadith. The research aims at exploring Al-Hafez Ahmed Bin Sayyar Al-Marouzi's approach of discreditation, endorsement and criticizing narrators and narrations. The research at hand applies the analytical and inductive approach through collecting statements told by Al-Hafez Ahmed Bin Sayyar Al- Marouzi with relevance to the narrators handled in his process of discreditation and endorsement. Next, the research underlines the outstanding characteristics of Al- Marouzi's approach. Finally, the research concludes with the most important scientific and practical findings, as well as the recommendations of this study.

Key words: Al- Marouzi, Ahmed Bin Sayyar, efforts, approach, discreditation and endorsement, criticizing narrators.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنه لحريٌّ بطالب العلم أن يقرأ تراجم أعلام السنة ويدرس سيرتهم ومناهجهم وجهودهم في خدمة الحديث وأهله لاسيما علماء الجرح والتعديل والنقاد الذين اجتهدوا في دراسة أحوال الرواة ونقد مروياتهم ، ودراسة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والحكم عليها وبيان الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع ، ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا بدراسة أحوال الرواة والنظر في مروياتهم: الحافظ أحمد بن سيار المروزي رحمه الله وقد يسّر الله لي دراسة مفصّلة لجميع الرواة الذين تكلّم فيهم بجرح أو تعديل ،فعزمتُ بعد الاتكال عليه بجمع أقواله وبيان منهجه في نقد الرواة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ممّا دفعني لدراسة منهجه جملة أمور. منها:

أولًا: أنه من الأئمة المتقدمين الذين وفقهم الله لحفظ السنة روايةً ودرايةً، فكان من المناسب أن يُدرس منهجه وتُجمع أقواله في بحث علمي.

ثانيًا: مكانة أحمد بن سيار بين العلماء فإني وجدت جل جهابذة هذا العلم ينقلون أقواله بل ويعتمدونها في كثير منها، لاسيما فيما يتعلق بعقيدة الراوي، في كتبهم بل ويعتمدون عليها كما سيأتي في ترجمته، سواء المتقدمين أو المتأخرين منهم الحافظ ابن حبان والحافظ ابن عدي في الكامل والخطيب البغدادي في تاريخه وابن حجر في التهذيب والتقريب والذهبي في السير والكاشف والسمعاني في الأنساب وغيرهم.

ثالثًا: أنني لم أجد على حدّ بحثي دراسة شاملة لمنهج المروزي في الرواة بناءً على دراسة جميع الرواة الذين تكلم عليهم.

أهداف الموضوع:

أولاً: ترجمة هذا العالم الجليل.

ثانيـًا: جمع واستقراء ودراسة لألفاظ المروزي في الجرح والتعديل

ثالثـًا: دراسة منهج الحافظ المروزي في نقد الرواة والجرح والتعديل والحكم على الأحاديث وما يتعلق بها من علوم الحديث من خلال الدراسة السابقة.

الدراسات السابقة:

لم أجد من خلال بحثي دراسة مستقلة أو بحثـًا خاصـًا عن المروزي وأقواله في الجرح والتعديل.

مشكلة البحث:

الإجابة عن الأسئلة الآتية: مكانة المروزي عند المحدثين والنقاد، أين نجد أقوال المروزي في الرواة، وما مدى عناية العلماء بها، وبيان منهجه في الجرح والتعديل وفي أي مرتبة يصنف هل هو من المتشددين أم لا؟

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة –سبق ذكرها – وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة–ثم فصلين وخاتمة،

الفصل الأول: ترجمة الحافظ المروزي وفيه ثلاثة عشر مبحثـًا:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: نشأته ورحلاته العلمية.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه ومن روى عنه.

المبحث السادس: ثناؤه على أهل العلم وحفاظ الحديث.

المبحث السابع: ملازمته العلماء لاسيما شيوخه.

المبحث الثامن: مكانته العلمية وجهوده العلمية وثناء العلماء عليه وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ثناء العلماء على سعة حفظه وعلمه.

المطلب الثاني: اعتماد المحدثين النقاد على أقواله رحمه الله في الرواة.

المطلب الثالث: رواية كبار المحدثين عنه.

المبحث التاسع: جهوده في بيان مذهب السلف وأهل السنة والجماعة والذب عن التوحيد.

المبحث العاشر: إنكاره على الكذابين والوضاعين في عصره وعلى من يُحدث عنهم.

المبحث الحادي عشر: مذهب الحافظ أحمد بن سيار الفقهي.

المبحث الثاني عشر: آثاره العلمية.

المبحث الثالث عشر: وفاته.

الفصل الثاني: منهج أحمد بن سيار المروزي في الجرح والتعديل ونقد المرويات وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ المروزي.

المبحث الثاني: سمات منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المراجع.

منهج البحث:

١-جمع واستقراء جميع الرواة الذين تكلم فيهم أحمد بن سيار المروزي من كتب الجرح والتعديل والطبقات.

٢-دراسة ما سبق لتوضيح منهجه في الجرح والتعديل والحكم على الرواة وما يتعلق بذلك من الحكم على الأسانيد من خلال مبحث خاص وهو " منهج أحمد بن سيار المروزي في الجرح والتعديل ونقد المرويات".

٣- اعتمدت في البحث على كتب الجرح والتعديل التي ذكرت أقوال المروزي إذ أنه لا يوجد له كتابًا مطبوعًا يجمع أقواله.

٤-خرجت الأحاديث الواردة في البحث مع بيان الحكم عليها.

الفصل الأول

ترجمة الحافظ المروزي

وفيه ثلاثة عشر مبحثًا:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو الحسن المروزي. يرجع نسبه إلى مرو، وهي في بلاد فارس في منطقة خراسان، قال البكري رحمه الله: مرو بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو: مدينة بفارس معروفة. ومرو الرّوذ، بضمّ الراء المهملة، وبالذال المعجمة، ومرو الشّاهجان، بفتح الشين المعجمة، وكسر الهاء، بعدها جيم:من بلاد فارس أيضا. والمرو بالفارسية: المرج. والرّوذ: الوادى، فمعناه: وادي المرج، ".[1]

وقال أيضًا:"وهي مدينة جليلة بناها ذو القرنين."[2]

وهي مدينة في خراسان والنسبة إليها مروزي، على غير قياس والثوب: مروي: على القياس، والمروذي"، فهي نسبة إلى "مرو الرّوذ" ،ويرجع أصل كلمة مرو إلى الحجارة البيض، تقدح بها النار، قال المرتضى الزبيدي رحمه الله :" المرو: حجارة بيض براقة توري النار".[3]

وقال ابن الملقن رحمه الله :" المروزى نسبة إلى مرو زادوا عليها الزاى شذوذًا، وهي إحدى مدن خراسان الكبيرة، فإنها أربعة نيسابور وهراة وبلخ ومرو وهي أعظمها ولهذا يلقب أصحابنا بالخراسانيين تارة وبالمراوزة أخرى، والمراد بمرو إذا أطلقت مرو الشاهجان ومعناه روح الملك، فالشاه الملك وجان هو الروح إلَّا أنَّ العجم تقدم المضاف إليه على المضاف، وأما مرو الروذ فإنها تستعمل مهملة."[4]

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع للبكري(٤/ ١٢١٦).

(٢) خريدة العجائب وفريدة الغرائب للبكري(ص: ٣٧٤).

(٣) تاج العروس للمرتضى الزبيدي (٣٩/ ٥٢٠).

(٤) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (١/ ٣٦).

المبحث الثاني :مولده:

ولد في "بسرادق" وهى قرية من قرى مرو ومسكنه أعلى الماجان -نهر كان يشق مدينة مرو - في خراسان، ونشأ بها، وطلب العلم وسمع من محدثيها، وكان لهذا عظيم الأثر في علم الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله ، ف "خراسان :"منشأ كثير من العلماء والمحدثين والحفاظ منهم الحافظ المحدث أبو حاتم والحافظ أبو زرعة والحافظ إسحاق بن راهوية ، والحافظ الإسفراييني ، والحافظ النسائى وغيرهم رحمهم الله ، ،وهذا ما أشار إليه القزوينى رحمه الله :"خراسان بلاد مشهورة. شرقيها ما وراء النهر، وغربيها قهستان، قصبتها مرو وهراة وبلخ ونيسابور. وهى من أحسن أرض الله وأعمرها وأكثرها خيراً، وأهلها أحسن الناس صورة وأكملهم عقلاً وأقومهم طبعًا، وأكثرهم رغبة في الدين والعلم."[١]

المبحث الثالث: نشأته ورحلاته العلمية:

رحل الحافظ أحمد بن سيار المروزي رحمه الله كما كعادة المحدثين وأهل العلم الرحلة لطلب العلم ومجالسة العلماء، وطلب الحديث، قال ابن الفقيه رحمه الله:" عرف بكثرة التجول وهو فقيه ومحدث مشهور حيث رحل إلى بخارى مع وفد لزيارة الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني، وإلى بغداد وهو في طريقة للحج عام ٢٤٥ هـ وإلى الشام ومصر".[٢]

وقال ابن عساكر رحمه الله :"كانت له رحلة واسعة".[٣]

١-رحلته إلى مكة لأداء فريضة الحج والتقى فيها و روى عن علماء الحجاز في عصره .

٢- رحلته إلى بغداد: قال سبط ابن الجوزي رحمه الله :"ورد بغداد فحدث بها، ورحل إلى الشام ومصر وغيرها...وروى عنه أئمة خراسان."[٤] وقال الخطيب البغدادي رحمه الله :"ورد بغداد وحدث بها " .[٥]

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (ص: ٣٦١).

(٢) البلدان لابن الفقيه (ص: ٣٤).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ١٦٤).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي(١٦/ ٥٤).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(٤/ ٤١٠).

٣- رحلته إلى الشام ومصر ،قال الدارقطني: رحل إلى الشام ومصر".[١]

٤- رحلته إلى بخارى كما ذكر ذلك ابن الفقيه .[٢]

وقد كان لهذه الرحلات العلمية عظيم الأثر على أحمد بن سـيار رحمه الله حيث التقى فيها بجهابذة الحفظ وأئمة أهل السنة والجماعة الذين روى عنهم و رووا عنه ونهل من علومهم رحمهم الله .

المبحث الرابع :شيوخه :-

روى الحافظ أجمد بن سـيار المروزي رحمه الله عن جمع كثير من المحدثين و الحفاظ والرواة من أشهرهم :

١-إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف ب إسحاق بن راهويه المروزي الحافظ إمام ثقة حافظ .[٣]

٢- زكريا بن يحيى السجزي المعروف ب "خياط السنة" ثقة حافظ.[٤]

٣-سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي إمام ثقة حافظ. [٥]

٤-عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار ثقة ثبت .[٦]

٥- أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث المعروف ب"ابن أبي داود صاحب السنن "الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف .[٧]

٦- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ثقة ثبت .[٨]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ١٦٤).

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني (١/ ٣٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٧١/ ت٣٣٢).

(٤) تقريب التهذيب(٢٠٤ت ٣٠٢٨).

(٥) تقريب التهذيب (٢٤٧ت ٢٥٤٥).

(٦) تقريب التهذيب (٤٣٣/ ت ٤٦٥٢).

(٧) تقريب التهذيب(سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ت ٢٢١).

(٨) تقريب التهذيب (٥٠٨/ ت٥٥٢٢).

المبحث الخامس : تلاميذه ومن روى عنه :

كما روى عن أحمد بن سيار جمعٌ من العلماء والرواة من أشهرهم:

١-أحمد بن شعيب بن علي النسائي الحافظ صاحب السنن.(١)

٢-أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة الحافظ الحجة الفقيه .(٢)

٣-محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري صاحب الجامع أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث.(٣)

٤-محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبدالله الحافظ (٤)

٥-يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، عالم بالعلل والرجال أبو محمد الهاشمي، البغدادي.(٥)

المبحث السادس : ثناؤه على أهل العلم وحفاظ الحديث :

مما يميز العالم ثناؤه على أهلم العلم سواء من كان في عصره أومن كان قبله ، و هذا مما تميز به الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله ،

فقد أثنى على علم وفقه الإمام الشافعي فقال :" لولا الشافعي لدرس الإسلام".(٦)

و أثنى على إمام المحدثين البخاري رحمه الله فقال ::" "محمد بن إسماعيل طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه، وأبصر، وكان حسن المعرفة، حسن الحفظ، وكان يتفقّه. "(٧)

---

(١) تقريب التهذيب(٥٠/ ت٤٧).

(٢) سير أعلام النبلاء(١٤/٣٦٥).

(٣) تقريب التهذيب(٥٤٢/ ت ٥٧٢٧).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر(١٤/ ت٣٣).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٣٠٦).

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦ت٦٣).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٣٠٦).

وأثنى على الحفاظ في وقته فقال "حفاظ زماننا أربعة: أبو زرعة بالري، وإبراهيم بن خالد الجرميهنى بمرو، ومحمد بن إسماعيل ببخارى، وعبد الله بن أبى عرابة بالشاش".[١]

كما أنه يثني على الرواة ويذكر ذلك في تراجمهم كما سيأتي معنا في الفصل الثاني .

المبحث السابع :ملازمته العلماء لاسيما شيوخه :

لا شـك أن أكثر ما يصـقل العالم ملازمته العلماء والشـيوخ الذين يتلقى منهم الحديث لينهل من علومهم وفقههم وهديهم ، وقد حرص الحافظ أحمد بن سـيار على هذا الهدي فكان كثيراً ما يلازم مشـايخه، من ذلك حرصـه على متابعة وملازمة شـيخه والسـماع منه ، ومن ذلك ما ذكره من ملازمة شـيخه إسـحاق بن راهويه رحمه الله :" رأيت إسـحاق بن إبراهيم وأباه يومـًا في خان السـبيل في سـوق العسـق فجعل يسـأله عن مسـائل ويملي على إسـحاق وهو يكتب."[٢] بل وكان حريصـًا على البقاء أطول فترة عن علماء عصـره لينهل منهم علوم الحديث وسـائر العلوم فقد أقام عند قتيبة بن سـعيد أشـهراً لطلب الحديث ، قال رحمه الله :"قال لي قتيبة: أقم عندي هذه الشـتوة حتى أخرج إليك مائة ألف حديث عن خمسة. قال ابن سيار: وكان ثبتا صاحب سنة،كتب الحديث عن ثلاث طبقات". "[٣]

كما أنه كان يحرص على مجالسة أهل العلم من نقاد الرواة والأحاديث فقد جالس أصحاب الشافعي بالشام ومصر و روى عنهم ، وجالس أصحاب الإمام أحمد وابنه عبدالله في بغداد ،و من ذلك نقله كثير من مسـائل التوحيد والحديث عن الإمام أحمد ،قال رحمه الله :" قيل لأبي عبد الله تعرف عن يزيد بن هارون عن أبي العطوف عن أبي الزبير عن جابر: إن استقر الجبل فسوف تراني وإن لم يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في الآخرة؟ فغضب أبو عبد الله غضبا شديداً حتى تبين في وجهه وكان قاعداً والناس حوله فأخذ نعله وانتعل وقال: أخزى الله هذا هذا لا ينبغي أن يكتب. ودفع أن يكون يزيد بن هارون رواه أو حدث به وقال: هذا جهمي كافر خالف ما قاله الله عز وجل: {وجوه يومئذ ناضـرة، إلى ربها ناظرة}

---

(١) الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٥٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لكمال الدين مغلطاي(١/ ٢١٨).

(٣) تذكرة الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٦).

وقال: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} أخزى الله هذا الخبيث".[١]

وبلغ من حرصه رحمه الله أنه كان ينقل أقوال مشايخه في الرواة، قال في ترجمة إبراهيم بن شماس السمرقندي: "كان صاحب سنة وجماعة، كتب العلم وجالس الناس، ورأيت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يعظم من أمره، ويحرّضنا على الكتابة عنه."[٢]، وقال في ترجمة عمر بن هارون بن يزيد الثقفي وقال: كان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه.[٣]

بل إنه كان ينقل من لا يرغبون به من الرواة، من ذلك ما ذكره عن "الحسن بن عيسى الحنظلي:" شيخ طوال، أبيض الرأس واللحية، وكان يظهر أمر الحديث ويسر الرأي جهده، ذكرته لإسحاق بن إبراهيم فلم ينبسط لذكره، علق الحاكم على ذلك قائلاً: أظن قول إسحاق فيما يمسك الحسن عن نقصان الإيمان على مذهب ابن المبارك ".[٤]

وقال في ترجمة محمد بن إسحاق البلخي:"فذكرته لأبي رجاء قتيبة، فجعل يذكره بأسوأ الذكر".[٥]

المبحث الثامن: مكانته العلمية وجهوده العلمية وثناء العلماء عليه :

كان للمروزي رحمه الله مكانة بين الناس لاسيما بين أهل الحديث، وقد ظهرت مكانته العلمية فيما يلي:

المطلب الأول :ثناء العلماء على سعة حفظه وعلمه :

فقد أثنى عليه علماء عصره ومن بعدهم في بيان سعة حفظه وروايته.

فقد صحبه الربيع بن سليمان تلميذ الشافعيّ وقال عنه: ما رأيت على وجه الأرض عالمًا فاضلاً من

(١) معارج القبول بشرح سلم الوصول للحكمي (١/ ٣٤٢).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٠٦ت١٨٢).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ١٧٦).

(٤) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١١٢).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(٢/ ٣٥).

أحمد ابن سيار".[١]

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله:" رأيت أبي يطنب في مدحه، ويذكره بالعلم والفقه".[٢]

ولمّا سُئل شيخه إبراهيم بن إسحاق قيل له: مشايخك مشايخه، فهل كانت بينكما معرفة؟ فقال: ذاك الرجل الفاضل، كنا نعرفه حينئذ بالفضل والورع."[٣]

وقال ابن أبي داود وابن عساكر رحمهما: كان من حفاظ الحديث".[٤]

وذكره النسائي في مشيخته وقال:"ثقة.[٥]

وقال الدارقطني رحمه الله: أحمد بن سيار المروزي ...رحل إلى الشام ومصر، وصنف، وله كتاب في أخبار مرو، وهو ثقة في الحديث".[٦]

وكذا وثقة مسلمة بن قاسم وقال: حافظ".[٧]

وقال ابن حبان رحمه الله:"يروي عن العراقيين وأهل الشـــام ومصـــر وكان من الجماعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ والإتقان والذب عن المذهب والتضييق على أهل البدع ".[٨]

وقال أيضـــاً: "أبو الحســـن الفقيه المروزي إمام أهل الحديث في بلده، وكان قد جمع العلم والأدب والزهد والورع"[٩].

---

(١) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/ ٤١٠).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٦١٠).

(٥) مشيخة النسائي (١ / ٨٠ت ٩).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/ ٤١١).

(٧) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠).

(٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٤).

(٩) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي(١/ ٣٤٤)..

وقال ابن كثير رحمه الله:" أحمد بن سيار بن أيوب الفقيه الشافعي المشهور بالعبادة والزهادة".[١]

وقال ابن العماد الحنبلي رحمه الله: الإمام محدّث مرو، الحافظ".[٢]

وقال الخليلي رحمه الله:"ثقة، كبير، ذو تصانيف وأخرج له المتأخرون في تصانيفهم لصحة أحاديثه، وأثنى عليه علي الطوسي".[٣]

وقال سبط ابن الجوزي رحمه الله:"ورد بغداد فحدث بها، ورحل إلى الشام ومصر وغيرها، وصنف كتابا في أخبار مرو، وصنف "فتوح خراسان، سمع إسحاق بن راهويه والأئمة، وروى عنه أئمة خراسان؛ البخاري وغيره، واتفقوا على صلاحه وصدقه وثقته."[٤]

وقال المزي رحمه الله:"إمام أهل الحديث بمرو، جمع بين الحديث، والعلم، والزهد، والفقه، والورع، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره."[٥]

وقال عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله :"الفقيه الإمام الحافظ أحمد بن سيار المروزي ".[٦]

وقال الذهبي رحمه الله: الإمام الكبير الحافظ الحجة جمع وصنف "[٧].

وقال الذهبي أيضاً: "أحمد بن سيار كان إمام الحديث في عصره من أوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة ... أحد الأعلام ".[٨]

وقال رحمه الله: الحافظ الفقيه أحد الأعلام محدث حافظ مصنف تاريخ مرو، وكان يشبه في عصره

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٧٩).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٠).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٠٤).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي(١٦/ ٥٤).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٥٠٢ ت١١٧).

(٦) تغليق التعليق لابن حجر (٥/ ٤١٢).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٦١٠).

(٨) طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٠٧). سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٦٥).

بابن المبارك علمـًا وزهداً."[١].

وقال ابن قاضي شهبة:"الحافظ الفقيه أحد الأعلام "[٢]

وذكره ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث وقال عنه :"الحافظ الفقيه أبو الحســن المَرْوزي، أحد الأعلام."[٣]

وذكره السيوطي في طبقات المحدثين مع طبقة الإمام أحمد .[٤]

وقال أيضـًا: "إمام أهل الحديث في بلده علمـًا وأدبـًا وزهداً وورعـًا."[٥]

وقال السمعاني رحمه الله :" كان من مشاهير أهل مرو ومن محدثيهم، "[٦]

وقال ابن العماد رحمه الله :" أحمد بن سيّار المروزي الشيرازي، الزاهد المحدّث الحافظ، شيخ أهل مرو."[٧]

ومما يدل على مكانته وهيبته بين علماء عصــره حتى إنه ليقارن بأئمة الجرح والتعديل وأهل الحديث القصة التي ذكرها الحاكم على لسان أبي العباس أحمد البستي قال رحمه الله كنت مع أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة إلى بخارى لزيارة الأمير إسماعيل بن أحمد قال: دخل أبو بكر بن خزيمة على عبد الله بن محمود بمرو فقال له بعض مشايخهم: يا أبا عبد الرحمن قد دخل أبو بكر محمد بن إسحاق منزلك ولم يدخله مثله، فقال: لا تقل، فقد دخله أحمد بن سيار "[٨].

---

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٣٨٥).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٧٥).

(٣) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ٢٤٩).

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي(ذ/ ٢٥٦).

(٥) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٥٤).

(٦) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠).

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ٢٣٠).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٣٢٦).

المطلب الثاني: اعتماد المحدثين النقاد على أقواله رحمه الله في الرواة:

فقد ذكره الذهبى في طبقاته، من طبقة البخاري والذهلى "[١]

وذكره كما تقدم ابن عبد الهادي والسيوطى في طبقات المحدثين.

و نقل كثير من الأئمة أقواله في الجرح والتعديل بل واعتمدوا عليها، من ذلك قول الدارقطنى رحمه الله في المؤتلف والمختلف فقد نقل عنه أكثر من ثلاثين قولاً في الرواة واعتمد أكثرها ،

ونقل عنه ابن حجر في أكثر من ستين موضعًا في التهذيب ولسان الميزان والإصابة من ذلك لما تكلم على سعيد بن هاشم البكري قال :"وذكره أحمد بن سيار المروزي في تاريخه فأثنى عليه"[٢].

ومن ذلك أيضـــًا اهتمام العلماء بمن روى عنهم وذلك لتيقنهم بتوقيه في الرواية عن الرواة ،ونقل عنه ابن حبان رحمه الله توثيق أكثر من عشرين راوياً.[٣]

ونقل عنه ابن عدي رحمه الله في الكامل في سبعة مواضع.

وقد اعتمد توثيقه جمع من المحققين منهم ابن حجر في التقريب والذهبي في الكاشـف و الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال كما في ترجمة نوح بن حبيب ، قال رحمه الله :وثقه أحمد بن سيار[٤]

وقال ابن حبان رحمه الله في ترجمة " الأزهر بن يحيى:"" أبو يحيى شـــيخ يروي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي وأهل العراق مســتقيم الحديث روى عنه أحمد بن ســيار وزعم أنه كان شــيخا صالحـًا"[٥].

ووافقه ابن حبان في حكمه على سليمان بن قريش بأنه مستقيم الحديث".[٦]

ويأتي مزيد بحث في الفصل الثاني بإذن الله.

---

(١) المعين في طبقات المحدثين للذهبي ١/ ٩٤).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٧٤).

(٣) يأتي مزيد تفصيل في الفصل الثاني .

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١/ ٤٠٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٢).

(٦) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٨٠ ت١٣٤٤٤).

المطلب الثالث: رواية كبار المحدثين عنه :

تقدم معنا في ذكر الرواة عنه عدد من العلماء، بل إن من مشـايخه من روى عنه كالإمام الحافظ إسـحاق ابن راهوية ، و كذلك روى عنه من كبار المحدثين الإمام البخاري في غير الصـحيح ،أما في جامعه فقد أُختلف في روايته عن أحمد بن سـيار فقد روى البخاري حديثًا في كتاب التوحيد ، باب :"وكان عرشـه على الماء " قال :حدثنا أحمد حدثنا المقدمي ورجح الحافظ ابن حجر أنه أحمد بن سيار تبعًا لترجيح الكلاباذي. (١)

وروى عنه النسائي وعبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم رحمهم الله .

المبحث التاسع: جهوده في بيان مذهب السلف وأهل السنة والجماعة والذب عن التوحيد :

كان الحافظ أحمد بن سـيار المروزي رحمه الله من أشـد العلماء تمسّـكًا بمذهب السـلف أهل السـنة والجماعة، و هذا من أكثر ما تميز بل وبرع به الحافظ أحمد بن سـيار رحمه الله، ولعل ذلك راجع لانتشار المخالفين في ذلك العصر وظهور الفرق الضالة من الجهمية والمعتزلة ومنكري الصفات وأهل البدع والضـلالات، فتصـدى لها رحمه الله وكان شـديد الحرص في التنقيب عن حال الراوي وإظهار منهجه في التوحيد والصـفات ، قال ابن حبان رحمه الله: "كان من الجمّاعين للحدِيث والرحالين فِيه مع التيقظ والإتقان والذب عن المذهب والتضييق على أهل البدع".(٢)

وكان رحمه الله يثني على من امتحن بمحنة خلق القرآن فصبر ، من ذلك ثناؤه على سورة بن زهير ، قال رحمه الله:"رجل من أهل خراسان لقيته بالإسكندرية أُريد أن يتكلم بخلق القرآن فامتنع ".(٣)

كما أنه أبان منهج السلف في مسائل الإيمان ونقلها عن الأئمة ممن قبله ،

فقد نقل في تاريخ مرور ما ذكره أبو بكر المروزي رحمه الله في منهج السلف في الإيمان بالقضاء والقدر واستشـهد لذلك بقول أبي بكر المروزي قال :"سُئل أبو عبد الله فقال: الخير والشر مقدر على العباد؟

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٣/ ٤١١).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٤).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٥/ ١٨٥).

فقيل له: الله خلق الخير والشر، قال: نعم، الله قدره".[١]

ومما يدل على ذلك أيضـــاً، حرصـــه على مناظرة الراوي الذي يظن أنه مخالفـاً لمنهج أهل الســـنة والجماعة، بل وسـؤاله لأهل العلم في عصـره عن الرواية عنه، من ذلك ما ذكره رحمه الله في ترجمة أبى الصلت: وكان يعرف كلام الشيعة، فناظرته في ذلك لاستخراج ما عنده، فما وجدته يفرط. ورأيته يقدم أبا بكر وعمر، ويترحم على على وعثمان، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل، وسمعته يقول: هذا مذهبى الذي أدين لله به. إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، نحو ما جاء في أبى موســى، وما روي في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رويت، فأما من يرويها على طريق المعرفة فلا أكره له ذلك. وأما من يرويها ديانة، فإني لا أرى الرواية عنه."[٢]

وكان رحمه الله كثيراً ما ينقل ســؤالات أبى بكر المروزي للإمام أحمد:"ســألت أحمد بن حنبل عن الأحاديث التى تردها الجهمية في الصـفات والرؤية والإسـراء وقصـة العرش فصـححها وقال: تلقتها الأمة بالقبول وتمر الأخبار كما جاءت»[٣].

المبحث العاشر: إنكاره على الكذابين والوضاعين في عصره وعلى من يُحدث عنهم :

كان الحافظ أحمد بن سـيار شـديد الإنكار على الكذابين والوضـاعين من ذلك إنكاره على أبى بشـر أحمد ابن محمد بن عمرو المروزي، رغم أنه موصـوف بالحفظ إلا أنه كان يروي الموضـوعات، قال عنه الدارقطنى: كان يضع الحديث وكان عذب اللسان حافظـاً، فلما علم عنه أحمد بن سيار ذهب إليه قال رحمه الله :" فسرت أنكر عليه فكتب يعتذر إلى على أنه من أصلب أهل زمانة في السنة وأبصرهم بها وأذبهم لحريمها وأقمعهم لمن خالفها، نسأل الله الستر"[٤]

كما أنكر عليه لما حدّث عن على بن خشـرم: فقال -أحمد بن سـيار- ثم لما امتحن بتلك المحنة، وحمل إلى بخارى حدث عن علي بن خشرم، فأرسلت أنكر عليه، فكتب يعتذر إلي."[٥]

---

(١) السنة لأبي بكر الخلال (٢/ ٥٤٣ / ٩٠٠).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ٢٥٠).

(٣)طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٦٥).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٨).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٤٩).

المبحث الحادي عشر: مذهب الحافظ أحمد بن سيار الفقهي :

اتفق العلماء رحمهم الله الذين ترجموا لأحمد بن سيار رحمه الله أنه شافعى المذهب، قال عنه الذهبى رحمه الله: الحافظ الفقيه، وكان صاحب وجه في مذهب الشافعى."[١]

ووصفه بذلك الربيع بن سليمان تلميذ الشافعى[٢] و أبو حاتم [٣]والخطيب البغدادي[٤] والمزي [٥]و ابن كثير [٦]و ابن قاضى شهبة [٧]وابن عبدالهادي [٨]والسمعاني[٩] وابن حجر [١٠] والذهبى[١١]والسيوطى[١٢] رحمهم الله.

وكان له الفضل بعد الله عزوجل في نشر علم الشافعى رحمه الله في بلاد خراسان ،

قال ابن مغلطاي رحمه الله :" ذكر الإمام أبو عبد الله بن عبدك اللخمى في " تاريخ بيت المقدس " تأليفه: أنه كان إماما من الأئمة في الحديث حافظًا له بارعًا في الفقه، وهو الذي نصر مذهب الشافعى ونشره، وكان وصل إلى مصر فكتب كتب الشافعى، وقرأها على حرملة ثم عاد فأحكمها على الربيع".[١٣]

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:"وهو أحد من أدخل فقه الشافعي على خراسان أخذه عن الربيع

---

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٣٨٥).

(٢) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/ ٤١٠).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(١/ ٥٠٢ت١٠٧).

(٦) البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٧٩).

(٧) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٧٥).

(٨) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ٢٤٩).

(٩) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠).

(١٠) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦ت٦٣).

(١١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٢٦٥). (تذكرة الحفاظ (٢/ ١٠٧).

(١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٥٤).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال لابن مغلطاي (١/ ٥٣).

وغيره".[١]

وبلغ من شدة إعجابه بمذهب الشافعي أن قال:" لولا الشافعي لدرس الإسلام"[٢] ، ويظهر والله أعلم لشدة عناية الإمام الشافعي بالأثر والاستدلال عليه.

ومع هذا فقد كان يجتهد في بعض المسائل، قال عنه الذهبى رحمه الله: الحافظ الفقيه ،كان صاحب وجه في مذهب الشافعى. أوجب الأذان للجمعة فقط، وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كداود الظاهري."[٣]

وقال النووي رحمه الله:"ونقل المتولى عن بعض العلماء انه أوجب الرفع ورأيت أن فيما علق من فتاوى القفال أن الإمام البارع في الحديث والفقه أبا الحسن أحمد بن سيار المروزي من متقدمى أصحابنا في طبقة المزني قال إذا لم يرفع يديه لتكبيرة الإحرام لا تصح صلاته لأنها واجبة فوجب الرفع بخلاف باقى التكبيرات لا يجب الرفع لها لأنها غير واجبة وهذا الذي قاله مردود بإجماع من قبله"[٤].

إلا أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ردّ دعوى الإجماع .[٥]

المبحث الثاني عشر :مؤلفاته وآثاره العلمية :

كما أن الحافظ المروزي أفنى عمره في نشر السنة والذب عنها، كان للجمع والتصنيف حظًا وافراً من وقته، قال عنه الذهبى "حدث وجمع وصنف "[٦].

وهذه جملة ما ذكره العلماء من تصانيف له رحمه الله:

١ -"كتاب الرد على الجهمية "أشار إليه الذهبي في كتابه الأربعين في صفات رب العالمين".[٧] ،ونقل

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦ت٦٣).

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦ت٦٣).

(٣) العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٣٨٥).

(٤) المجموع شرح المهذب للنووي (٣/ ٣٠٥).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٢/٢١٩).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ١١٠).

(٧) الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي (ص١٦١).

عنه في عدة مواضع، والذي يظهر أنه كتاب مسند كما يظهر من نقل الذهبي للأثر بإسناده

قال أحمد بن سيار: ثنا أنس بن أبى أنيسة الرهاوي:"[١]

٢- "المسند :" أشار إليه الحافظ ابن حجر بقوله: قلت أن أحمد بن سيار أخرجه في مسنده."[٢]

٣- كتاب "تاريخ مرو" وقد ذكره كل من ترجم له جمع فيه أحمد بن سـيار تاريخ علماء مرو ومن حدث بها ، وقد نقل منه كثير من العلماء فيما يخص تراجم الرواة . "[٣]

٤-كتاب فتوح خراسان.

٥- كتاب الإيمان .

٦- كتاب المواقيت.

٧-كتاب مسائل البلدان.

٨- كتاب الرد على الجامع الأصغر

٨- كتاب المختصر في الفقه.

وهذه المؤلفات أشار إليها السمعاني والخطيب البغدادي و ابن ماكولا في ترجمة أحمد بن سيار رحمه الله إلا أن جميعها مفقودة وغير مطبوعة .[٤]

المبحث الثالث عشر :وفاته :

توفي رحمه الله ليلة الأثنين النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومئتين، و دُفن بمرو في مقبرة سوركران وقد استكمل سبعين سنة وثلاثة أشهر ."[٥]

---

(١) الأربعون في صفات رب العالمين للذهبي (ص: ١٦١).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١١٤).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٦١٠).

(٤) الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٠). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/ ٤١١). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٩٩). وقد استقصيت فيما بين يدي من المراجع عن هذه المؤلفات من حيث المحتوى وعدد الأجزاء ونحو ذلك فلم أجد.

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان للسبط ابن الجوزي (١٦/ ٥٤).تاريخ الإسلام للذهبي(٦/ ٢٦٦).

الفصل الثاني

منهج أحمد بن سيار المروزي في الجرح والتعديل ونقد المرويات

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ المروزي:

من خلال جمعي لأقوال أحمد بن سيار في الرواة ودراستها تبين لي :[١]

أنه يستخدم العبارات المتعارف عليها عند علماء الجرح والتعديل فلا تجده يخرج عنها: فقد وصف الرواة ب قوله عنه "ثقة"، "حافظ "، " ثبت "، "حسن الحديث،"صدوق "، "مستقيم الحديث " لين، ضعيف " "متروك الحديث "، " كذاب " ،ضعيف " "لا تحل الرواية عنه "، ولم يمر بي من خلال بحثي لفظًا خرج به عن الألفاظ المعهودة والمتداولة بين النقاد.

سوى لفظ واحد، وهو قوله عن عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم العتكيّ: لا سبيل إليه".[٢]

وظهر لي من خلال دراسته أنه قصد بهذا اللفظ تضعيفه، إذ أن جلّ العلماء على تضعيف أحمد العتكي.

كما أنه غالبًا ما يذكر ترجمة وافية للراوي من ذلك ترجمته ل عبد الله بن هاشم الراذكاني ،

قال رحمه الله ".. وكان عبد الله رجلاً كاتبًا، كتب عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، معروفا بطلب الحديث، رحلوا إليه من البلدان، وكتبوا عنه أحاديث كثيرة، وكان أظهر كلام الرأي، ثم إنه ترك ذلك وأظهر أمر الحديث، مات في أول سنة تسع وخمسين، كنيته أبو عبد الرحمن."[٣]

وهو إذ ينقد الراوي فإنه يتوجه لنقد مروياته غالبًا يسبقه النظر الراوي في عقيدة الراوي فهو لا يقبل رحمه الله الرواية عن المبتدع الضال بكل حال.

كما أنه يذكر سبب تجريح الراوي أو رد حديثه وذلك في أغلب الرواة الذين ترجم لهم، ويذكر كذلك الراوي الذي كتب عنه وإن لم يصفه بجرح أو تعديل، أولم يرو عنه شيئًا من ذلك قوله رحمه الله

---

(١) يأتي تفصيل هذه العبارات في المبحث الثاني.

(٢) الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٠٩).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ٤٤٥).

عن:"نصر بن فضالة أبو الليث من أهل نيسابور كتبت عنه ببلخ".[١]

المبحث الثاني : سمات منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة:

عنايته رحمه الله بالأسماء والأنساب والكنى:

وهذا علم هام في ضبط أسماء وكنى وأنساب الرواة، قال النووي رحمه الله: وهو فن حسن مطلوب لم يزالوا يعتنون به ويتطارحونه ويتنقصون جاهله.[٢]

وقد ظهر عناية الحافظ أحمد بن سيار بهذا الباب ،

كما اعتمد عليه العلماء كثيراً في توضيح الكنى والأسماء والأنساب : فقد نقل عنه ابن منده في كتابه في عدة مواضع وكان يرجح في كثير منها قول المروزي من ذلك ما ذكره في ترجمة أبي الحسن: علي بن إسماعيل بن مرزوق ، وهو ابن أبي صالح المروزي.[٣]

وقال في ترجمة "محمد بن الحسين بن صبيح أبي عبدالله :"روى عن أحمد بن سيار وكنّاه".[٤]

وقال أيضاً عن القاسم: عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر،كنّاه أحمد بن سيار المروزي.".[٥]

وقال أيضاً: أبو الحارث روح بن صَلَاح بن سيابة المصْرِيّ وسيابة: أمه،كنّاه أحمد بن سيار المروزِي."[٦]

ونقل عنه ابن ماكولا في عدة مواضع في كتابه من ذلك قوله عن الحسين بن رماس روى عَنهُ: أَحْمد بن

---

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ٢١٧ت ١٦٠٨٥). وبلخ مدينة في خراسان انتشر فيها الإرجاء حقبة من الزمن يُنظر البلدان لليعقوبي (ص: ١١٦).

(٢) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي (٢/ ٦٦٩).

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده(ص٢٣٢).

(٤) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده(ص٥٠٠).

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٥١).

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٥١).

سيار الْمروزِي أونسيه".[١]

وكذا اعتمد عليه ابن عساكر رحمه الله في عدة مواضع :"روى عنه أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي كنّاه ونسبه وسمّاه أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري".[٢]

وقال في ترجمة أبي برزة الأسلمي:" قال أحمد بن سيار المروزي " اسمه نضلة بن عبد الله بن الحارث".[٣]

وكذا اعتمد عليه الخطيب البغدادي في عدة مواضع منها ما ذكره في ترجمة أبي الصلت:"عبد السلام ابن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة، أبو الصلت الهروي ،نسبه أحمد بن سيار المروزي "[٤].

اهتمامه رحمه الله بذكر عقيدة الراوي وحرصه على اتباع منهج أهل السنة والجماعة:

إن القارئ والمتأمل في أقوال أحمد بن سيار في الرواة يظهر له جليًا اهتمامه بذكر عقيدة الراوي وقد ظهر أثر ذلك في كلامه على الرواة وثناءه عليهم وبيان طريق الاستقامة الذي سلكوه، وهذا من أكثر ما تميّز به الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله من ذلك:

ما ذكره رحمه الله عن قتيبة بن سعيد الباهلي قال:"كان ثبتًا فيما روى صاحب سنة وجماعة"[٥].

وقال عن أحمد بن نصر المقرئ:" كان ثقة، صاحب سنة، محبًا لأهل الخير، كتب العلم، وجالس الناس".[٦]

وقال عن سلمة بن سليمان المروزي:" صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث."[٧]

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٩٩).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٤٩٠).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢/ ٩٣).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ٤٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٧٦).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٥٠٢ ت١١٧).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(١١/ ٢٨٦).

وقال عن "أبي جعفر المسندي :" غاب عن بلده، طلب الحديث صاحب سنة وجماعة ".[١]

وقال عن نوح بن حكيم الثقفي:" كان ثقة صاحب سنة وجماعة".[٢]

وأثنى على أبي الصلت عبد السلام بن صالح في معرض ذكره للمناظرة التي جرت بينه وبين المريسي ،قال رحمه الله :قدم أبو الصلت مرو غازيًا، فأدخل على المأمون، فلما سمع كلامه جعله من خاصة إخوانه، وحبسه عنده، إلى أن خرج معه إلى الغزو، ولم يزل مكرما عنده إلى أن أراد المأمون إظهار كلام جهم وخلق القرآن، فجمع بينه وبين بشر المريسي، وسأله أن يكلمه، وكان أبو الصلت يرد على أهل الأهواء من المرجئة والجهمية والزنادقة والقدرية، وكلم بشر المذكور غير مرة بحضرة المأمون، وغيره من أهل الكلام ، وفي كل ذلك كان الظفر له".[٣]

وفي المقابل فقد كان يحرص على ذكر ما أُتهم به من بدعة وبيان حدّ بدعته من حيث الغلو والتشدد، وأثر بدعته من حيث قبول روايته أو ردها:

قال رحمه الله عن الحكم بن عبدالله أبي مطيع:"أبو مطيع من رؤساء المرجئة أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سألت أبي عن الحكم بن عبد الله أبي مطيع البلخي، فقال: لا ينبغي أن يروى عنه، حكوا عنه أنه كان يقول: الجنة والنار خلقتا فسيفنيان، وهذا كلام جهم، لا يروى عنه شيء ".[٤]

وقال عن مقاتل بن سليمان:"كان من أهل بلخ تحول إلى مرو وخرج إلى العراق، ومات بها، يكنى أبا الحسن، وهو متهم متروك الحديث مهجور القول، وكان يتكلم في الصفات بما لا يحل الرواية عنه"[٥].

وقال عن إبراهيم بن طهمان " الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهة الناس فيما مضى أنه ابتلي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(١٦/ ٦١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٤١).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ٢٥٠).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩/ ١٢١).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي(٤/ ٢٢٣).

برأي الإرجاء."[١]

ويذكر أيضًا أقوال الأئمة فيمن خالف منهج السلف، فقد روى بسنده إلى أبي بكر المروزي، قال: سألت أبا عبد الله عمن شتم أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم، فقال: "ما أراه على الإسلام".[٢]

مما يدل على ذلك حرصه على مناظرة الراوي الذي يظن أنه مخالفًا لمنهج أهل السنة والجماعة، بل وسؤاله لأهل العلم في عصره عن الرواية عنه ،من ذلك ما ذكره رحمه الله في تفصيل ترجمة أبي الصلت ،قال رحمه الله :" وكان يعرف كلام الشيعة، فناظرته في ذلك لاستخراج ما عنده، فما وجدته يفرط. ورأيته يقدم أبا بكر وعمر، ويترحم على علي وعثمان، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل،وسمعته يقول: هذا مذهبي الذي أدين لله به. إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، نحو ما جاء في أبي موسى، وما روي في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رويت، فأما من يرويها على طريق المعرفة فلا أكره له ذلك. وأما من يرويها ديانة، فإني لا أرى الرواية عنه."[٣]

اهتمامه رحمه الله بسير الصحابة وبيان المختلف في صحبته :

وهذا من أكثر ما تميز به الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله، فقد نقل عنه العلماء كثيراً في هذا الباب، وكان من ثمرة هذا العلم براعة تلميذه محمد بن نصر المروزي رحمه الله في هذا قال إمام الحرمين الجويني في ترجمته:"إمام أهل الحديث في عصره، كان أعلم الناس باختلاف الصحابة".[٤]

من ذلك قوله عن الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار :يكنى أبا عتاب هو من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم.قتل سنة إحدى وعشرين".[٥]

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لابن مغلطاي(١/ ٢٢٧).

(٢) الشرح والإبانة (ص١٦٠).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ٢٥٠).

(٤) " نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني (المقدمة/ ١٢٤).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(١/ ٦٦٩).

ومن ذلك أيضاُ: تحريره لحال الراوي إن كان من الصحابة أم لا؟:

فقد اعتمد عليه من صنف في الصحابة كثيرا منهم الحافظ ابن الأثير رحمه الله:"قال أحمد بْن سيار:"هو رجل كبير، لم يذكر لنا أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن حديثه حسن، فيه عبرة لمن سمعه".(١)

وقال رحمه الله عن الحارث بن رافع من "أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن قتل بأحد سنة ثلاث، لم يحفظ له حديث".(٢)

ونقل عنه ابن الأثير رحمه الله أقواله عن بعض الصحابة غير معروفين برواية الحديث،

قال رحمه الله: "حبة بن مسلم أورده عبدان، عن أحمد بن سيار".(٣)

وقال عن الحارث بن كعب الحارث بن كعب جاهلي، قال عبدان: سمعت أحمد بن سيار، يقول: الحارث جاهلي، حكى عن نفسه أنه أتى عليه مائة وستون سنة، وذكر أنه أوصى بنيه خصالا حسنة، تدل على أنه كان مسلمًا.(٤)

وكان رحمه الله يفصّل في حال الصحابة وذكر إخوتهم من ذلك ما نقله ابن الأثير رحمه الله :"

عطية بن عمرو أخو الحكم بن عمرو الغفاري، قاله ابن شاهين، وقال أحمد بن سيار المروزي: كان للحكم بن عمرو أخ يقال له: عطية بن عمرو، فمات بمرو، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهما أخوا رافع بن عمرو."(٥)

الحارث بن يزيد الجهني.ذكره عبدان، وقال: سمعت أحمد بن سيار، يقول: هو رجل من أصحاب

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١/ ٤٩٤).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١/ ٦٠٥).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١/ ٦٧٠).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١/ ٦٣٣).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٤/ ٤٤).

النبي صلى الله عليه وسلم من جهينة لا يعرف له حديث، إلا أن ذكره قائم في حديث أبي اليسر."[١]

وقال عن الحسين بن خارجة: هو رجل كبير، لم يذكر لنا أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن حديثه حسن، فيه عبرة لمن سمعه."[٢]

كما نقل عنه الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة و رجح قوله في عدة مواضع:

قال رحمه الله في ترجمة الصحابي: أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعي. "تقدم ذكر أبيه، وأما هو فذكره أحمد بن سيار المروزي في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس، قال: فأما السبعة الذين من العرب فمنهم: أبو محمد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعيّ من أهل المدينة".[٣]

وقال رحمه الله قي ترجمة "غالب بن عبدالله الكناني:" وذكره أحمد بن سيار في تاريخ مرو، فقال: إنه قدمها، وكان ولي خراسان زمن معاوية، ولّاه زياد، قال: كان غالب المذكور على مقدمة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح."[٤]

و من خلال بحثي في الصحابة رضوان الله عليهم الذين ترجم لهم الحافظ المروزي لم أجد من خالفه أو لم يعتد بقوله سوى ما ذكره عن بشر بن قحيف قال ابن الأثير رحمه الله : "بشر بن قحيف ذكره أحمد بن سيار المروزي في الصحابة، ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ووهم فيه، وليست له صحبة".[٥]

وكذا قال ابن منده:" بشر بن قحيف، ذكره أحمد بن سيار المروزي فيمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أعرف له صحبة ولا رواية، ذكره البخاري في التابعين."[٦]

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١/ ٦٤٦).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٢/ ٢٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(١/ ٢٦٤).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٤٣).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير(١/ ٣٨٩).

(٦) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٢٣٩).

إلا أن الحافظ ابن حجر في الإصابة وجّه قول الحافظ أحمد بن سيار فقال :"إنما ذكره أحمد بن سيار في الصحابة لحديث رواه من طريق محمد بن جابر، عن سماك، عنه، قال: كنت أشهد الصلاة مع النبي صلّى الله عليه وسلم فكان ينصرف حيث كان وجهه وهذا إنما رواه سماك بن حرب عنه، عن المغيرة بن شعبة، والوهم فيه من محمد بن جابر".(١)

أنه يشير رحمه الله إلى حفظ الراوي من حيث مرتبته بين الحفاظ أو عند أهل بلده أو بلد آخر:

فالراوة الثقات تختلف مراتبهم من حيث الحفظ وقد يختلف حفظه من بلد لآخر، وهذا يتبين في حال ترجيح رواية على أخرى، وكان الحافظ أحمد بن سيار يشير إلى حفظ الراوي في كلامه على بعض الرواة من ذلك ما ذكره عن شيخه محمد بن إسحاق بن حرب:"كان آية من الآيات في الحفظ. وكان لا يكلمه إنسان إلا علاه في كل فن".(٢)

كما أنه يشير إلى أحفظ الرواة في بلدانهم:

قال رحمه الله:" لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، و القواريري ببغداد، ومن علي، ومن إبراهيم بن عرعرة".(٣)

وقال رحمه الله عن "أبي علي الحسن بن عمر بن شقيق البصري" رأيته ببلخ، كثير الرواية عن البصريين، عن حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان ونحوهم".(٤)

أنه رحمه الله يذكر أحسن مرويات الراوي:

فقد يكون الراوي ثقة إلا أن أحسن حديثه يكون في بلد عن آخر من ذلك قوله عن "محمد بن رافع: "كان ثقة حسن الرواية عن أهل اليمن".(٥)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٤٦٩).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٣٥). تاريخ الإسلام للذهبي (١٦/ ٣٤٦).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ٢٦٥).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/ ٣٦٨).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢١١).

أنه رحمه الله يترجم للرواة ترجمة وافية يذكر مايميز الراوي كمعرفته بالتاريخ وأحوال الناس وسبب وفاتهم:

وهذا يدل على سعة اطلاعه وتحريه في ترجمة الراوي، وهو باب هام في ترجيح الرواة بعضهم على بعض،قال رحمه الله عن سعيد الخلمي له مجالسة ومعرفة بأيام الناس ورأيت أحمد بن الحسن الترمذي يحدث عنه".[١]

وقال عن إبراهيم السمرقندي:" يفد على الملوك، وله حظ من الغزو وكان فارساً شجاعاً، قتلته الترك، وهو جائي من ضيعته، وهو غار لم يشعر بهم، وذلك خارج من سمرقند، ولم يعرفوه، وقتل رحمه الله يوم الاثنين. ودفن يوم الأربعاء في المحرم سنة إحدى وعشرين ومئتين."[٢]

وقال عن "عكرمة بن طارق: "كان صاحب حديث وعلم".[٣]

وقال أيضاً: "كان حيان من موالي بني شيبان، وكان يلي ولايات، وكان مقاتل ناسكًا فاضلاً، وهم أربعة أخوة: مقاتل، والحسن، ويزيد، ومصعب، ويقال: إن أصلهم منْ بلخ، وكان مقاتل هرب من أبي مسلم إلى كابل، دعا خلقا إلى الإسلام فأسلموا. وذكر الحسن بن مسلم أنه مات بكابل، وأن صاحب كابل تسلب عليه، فقيل له: إنه ليس على دينك، فَقَالَ: إنه كان رجلاً صالحًا."[٤]

وقال رحمه الله عن " سلمة بن شبيب:" من أهل نيسابور تحول إلى مكة وكان مستملي المقرئ صاحب سنة وجماعة رجل في الحديث وجالس الناس وكتب الكثير ومات بمكة".[٥]

وقال عن يحيى بن يحيى:" من موالي بني منقر وكان ثقة في الحديث، حسن الوجه، طويل اللحية، وكان خيراً فاضلاً، صائنًا لنفسه."[٦]

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا(٣/ ٧٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(٢/ ١٠٦ت١٨٢).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٥٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٥/ ٢٠٧).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/ ٧٩).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٣٥).

ذكر أوصاف الراوي الخِلقية :

كما ظهر اهتمام الحافظ أحمد بن سـيار رحمه الله بذكر أوصـاف الراوي الخِلقية، وهذا باب هام في تمييز الرواة في حال اتفاقهم بالأسـماء أو الكنى ونحو ذلك، وهذا تجده في أغلب الرواة الذين ترجم لهم الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله،

قال عن: "أبي جعفر المسـندي قد رأيته بواسـط، حسـن القامة، أبيض الرأس واللحية، فيه سـواد قليل، ساكنًا أيضا. ورجع إلى بخارى ومات بها".[١]

وقال عن إبراهيم بن شـماس السـمرقندي:" وكان رجلاً ضـخما، عظيم الهامة، حسـن البضـعة أحمر الرأس واللحية، حسن المجالسة".[٢]

وقال عن خالد العتكي:"كان شيخا نبيلا أحمر الرأس واللحية..".[٣]

وقال عن نوح بن حكيم الثقفي:" كان ثقة .. ورأيته لا يخضب".[٤]

وقال رحمه الله عن عمرو بن زرارة "كان قصيراً إلى أدمة ما هو، طويل اللحية، لا يخضب"[٥].

وقال عن:" نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي المخزومي:" كان شيخا قديما، وأما ابنه يحيى بن نصـر بن حاجب فقد رأيته وكتبت عنه، وكان شـيخا طوالا ممشـوق البدن، خفيف اللحية طويلها، صاحب عربية ولسان، وكتبنا عنه."[٦]

وقال عن " أبي عبدالله أحمد المقرئ،:"كَانَ ثقة، أبيض الرأس واللحية، قصيراً أصلع..".[٧]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٦١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(٢/ ١٠٦ت١٨٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ١٢٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٤١).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٣١).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(١٦/ ٢٣٧).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(١/ ٥٠٢ ت١١٧).

اهتمامه بالوفيات واعتماد العلماء عليه كثيراً في ذلك:

ويعد هذا العلم من أهم علوم الحديث، إذ يتعلق به مسائل مهمة مثل، السماع والانقطاع والتدليس وعلل الحديث، وكان للحافظ عناية بهذا الباب بل واعتمد عليه العلماء عليه كثيراً في ذلك من ذلك:

ما ذكره رحمه الله عن الحكم بن عمرو الغفاري: كان سبب موت والي خراسان الحكم، أنه دعا على نفسه وهو بمرو، لكتاب ورد إليه من زياد، ومات قبله بريدة الأسلمي، فدفنا جميعا."[١]

وما ذكره القاضي أبو يعلى رحمه الله: "وذكر أحمد بن سيار المروزي أن عطاء هذا مات في سنة أربع عشرة ومائتين."[٢]

ونقل عنه المزي ترجيح وقت وفاة إبراهيم بن شماس بعد أن عرض أقوال العلماء، ثم رجح قول أحمد بن سيار: "قتل سنة إحدى وعشرين ومئتين ".[٣]

وكذا الذهبي، فقد رجح قول أحمد بن سيار في عدة مواضع: منها ما ذكره في ترجمة الدارمي " وتوفي فيما قال أحمد بن سيار المروزي يوم التروية سنة خمس وخمسين. وقيل: توفي يوم عرفة سنة خمس، ورخه جماعة.[٤]

أنه رحمه الله غالباً مايوافق الأئمة في الحكم على الرواة:

فقد وافق أئمة الجرح والتعديل أمثال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبي حاتم.

من ذلك أنه وافقهم في حكمه على عصام بن الحسين:"وكان صاحب سنة ثبتًا في الحديث يتفقه"[٥]

ووافقهم أيضًا في حكمه على محمد بن الحسن بن محمد الليثي وكان أبوه بمرو أيام ابن المبارك وقال

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٩٥).

(٢) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للقاضي أبي يعلى (٢/ ١٥٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٠٦).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٢١ت١٤٧٩٧).

رأيته ببلخ وكان ثبتا في الحديث محمود السيرة كنيته أبو الحسن".[١]

ووافقهم أيضـًا في تضـعيف أبي يحيى القتات واسـتند إلى قول سـمعت يحيى بن معين يقول أبو يحيى القتات في الكوفيين كثابت في البصريين".[٢]

وافق الإمام أحمد في قوله عن "خالد بن عمرو السعيدي، منكر الحديث".[٣]

ووافق العلماء في توثيق الدارمي وقال رحمه الله:"كان الدارمي حسـن المعرفة قد دون المسـند والتفسير".[٤]

وحدث عن حامد بن عمر البكراوي قاضي كرمان وقال:" رأيته بنيسابور وهو عندي ثقة.[٥]

قال في ترجمة: فِي ذكر مشـايخ نيسـابور: أحمد بن الأزهر من مواليهم، كتب عَنِ الناس، حسـن الحديث.[٦]

وقد يخالف مشايخه في الحكم على الراوي:

حيث أنه لما ترجم لـــ "نهشل بن سعيد " قال: كان إسحاق بن إبراهيم يسيء القول فيه، ثم أثنى عليه وقال:" كان بنيسابور من أهل العلم ".[٧]

أنه يشير إلى مكانة الراوي عند أهل بلده :

حرص أحمد بن سـيار على بيانة مكانة الراوي عند أهل بلده، ولا شـك أن هذا له أثر في الترجيح بين الرواة، قال عن خالد بن عبيد العتكي:"كان شـيخـًا نبيلاً.. وكان العلماء فِي ذلك الزمان يعظمونه،

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ٨١ ت١٥٢٩٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/ ٢١٠).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١١٨).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٢٢٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٩).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٢٥٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لابن مغلطاي (١٢/ ٨٧).

ويكرمونه، وكان ابن المبارك ربما سوى عليه الثياب إذا ركب".[١]

من ذلك ثناؤه على سلمة بن سليمان المروزي:" كان من أهل نيسابور ورحل إِلَى مكة، وكان مستملي المقرئ، صاحب سنة وجماعة رحل فِي الحديث، وجالس الناس، وكتب الكثير، ومات بمكة."[٢]

وقال عن حميد بن مخلد بن قتيبة:" كان حسن الفقه، قد كتب الحديث. وقد رحل إلى الشامات، وكان رأسا في العلم، حسن الموقع عند أهل بلده."[٣]

أنه يذكر إذا كان الراوي من المكثرين وبما تميز به عن حديث غيره:

قال عن محمد بن يحيى الذهلي:"ثقة كتب الكثير ودون الكتب، وجالس الناس ودون الكتب وجمع حديث الزهري،"[٤]

وتقدم قوله عن حميد بن مخلد "كان حسن الفقه، قد كتب، ورحل، وكان رأسا فِي العلم".[٥]

وقال رحمه الله:" أبو تميلة يحيى بن واضح كان ثبتًا في الحديث وقد رحل وجالس الناس وروى عن محمد ابن إسحاق بعض المغازي."[٦]

أنه يُفصل في درجة الراوي المختلف فيه :

فقد يبين الناقد حال الراوي ولا يذكر درجة الاحتجاج بحديثه، إلا أن الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله تجده غالبًا يذكر درجة حديث الراوي إن كان مقبول الرواية عنده، قال عن أحمد بن أزهر:"كتب عنه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ١٢٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٢٨٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٣٩٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٦٣٢).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٣٩٤).

(٦) الخامس من الأفراد لابن شاهين (ص: ٢٢٨).

الناس، حسن الحديث".[١] ،وقد وافقه الحافظ ابن حجر فحكم عليه بأنه صدوق [٢]

وقال عن أبي جعفر المسندي: غاب عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق وكان يلقب بالمسندي، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصدق، صاحب سنة وجماعة، عرف بالإتقان والضبط، ".[٣]

وقال عن أحمد بن نصـر المقرئ، كان ثقة، صـاحب سـنة، محبـًا لأهل الخير، كتب العلم، وجالس الناس، وكان يحدث عن صفوان بن عيسى، وعبيد الله بن موسى وأشكالهما".[٤]

وقد وافق أحمد بن سـيار أبا حاتم والخطيب البغدادي وغيرهما في حكمه على الحسـن بن عمر بن شقيق بأنه صدوق ثم فصّل في حال مروياته عن أبيه خاصة فقال "عن له عن أبيه أحاديث حسان".[٥]

ولعله يشير إلى أن مروياته عن أبيه أصح من غيرها.

اهتمامه بسماع الراوي من شيخه :

تُعد مسـألة السـماع والانقطاع من أهم علوم الحديث إذ بها يظهر اتصـال السـند من انقطاعه وبعض مسـائل العلل التى تخفى على الناظر في الحديث، وظهر لى من خلال دراسـة منهج الحافظ أحمد بن سيار اهتمامه بهذا الجانب،

من ذلك سؤاله رحمه الله لنصر بن حاجب قال له :"هل قال لكم مسلم بن خالد حدثنا عمرو بن دينار؟ قال: نعم."[٦]

كما يبين إذا كان الراوي يتساهل في السماع والتدليس أو أنه يروي عمّن لم يدركهم:

قال رحمه الله عن إسـحاق بن بشـر بن محمد: كَان يروي عمّن لم يدرك، فإذا سـئل عن آخرين دونهم

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٢٥٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥/ ت٥).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٦١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٥٠٢ ت١١٧).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/ ٣٥٥).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٥٦٩).

يقول: من أين أدرك أنا هؤلاء. وكانت فيه غفلة ".[١]

وقال أيضـًا: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن أبا حذيفة البخاري قدم- أراه مكة- فجعل يقول: حدثني ابن طاوس، قال: فقيل لسـفيان بن عيينة: قدم إنسـان من أهل بخارى وهو يقول: حدثنا ابن طاوس؟ فقال: سـلوه ابن كم هو؟ قال: فسـألوه، فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسـنتين، أخبرني الأزهري، حدثنا عبد الله بن عثمان الصـفار، أنبأنا محمد بن عمران الصـيرفي، حدثنا عبد الله بن على المدينى قال: سـمعت أبى يقول: أبو حذيفة الخراسـاني كذاب، كان يحدث عن ابن طاوس. قال: فجاءوا إلى ابن عيينة فأخبروه بسنه فإذا ابن طاوس مات قبل أن يولد."[٢]

أنه يشير إلى سبب تجريح الراوي وترك الرواية عنه :

من القواعد التى ذكرها علماء الجرح والتعديل لشـرط قبول الجرح أن يكون مفسـراً، والناظر في أقوال أحمد بن سـيار يجده غالبـًا ما يطبق هذه القاعدة، فهو يشـير في غالب حكمه إلى سـبب ترك الرواية عن الراوي، سواء كان فسّر هو ذلك أم نقله عن غيره،

فقد وصف أبى حذيفة إسحاق بن بشر القرشى، بأنه متروك الحديث وعلل ذلك بقوله " كان صنف في بدء الخلق كتابـًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول".[٣]

و قال رحمه الله عن:"عبد الله بن هاشم الراذكاني ، وكان أظهر كلام الرأي، ثم إنه تُرك لذلك وأظهر أمر الحديث."[٤]

وقال عن سـلم بن سـالم البلخى:" كان رأسـا في الإرجاء داعية ويروي أحاديث ليسـت لها خطم، وَلا أزمة، وقد وافق جل العلماء على ذلك كما قال الخليلى: أجمعوا على ضعفه ولم يرو عنه من أهل بلخ إلا من لم يكن الحديث من صنعته."[٥]

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/ ٣٢٨). تاريخ الإسلام للذهبي (١٤/ ٥٠).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/ ٣٢٥).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/ ٣٣٦).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ٤٤٥).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٠٨).

من ذلك ما نُقل عنه في ترجمة يحيى بن نصـــر المروزي، حيث روى عن هلال بن خباب بعد اختلاطه كما روى عن إســحاق بن ســويد وذكر ترك عدد من العلماء لحديثه لتحامله على على رضــى الله عنه ونقل قول أبى العرب الصــقلى: كان يحمل على على تحاملاً شــديداً وقال لا أحب علياً وليس بكثير الحديث ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة"[١].

وعلق على ما ســبق بقوله:"كتبنا عنه وكان يحدث عن ســفيان الثوري، وابن شــبرمة، ويونس. فلما حدث عن هلال بن خباب، وإسحاق بن سويد برد أمره، وفتر الناس عنه. ثم خرج إلى العراق".[٢]

كما أنه يشير إلى سبب ترك شيخه الرواية عن الراوي ،قال رحمه الله :"كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور، ومات بمكة، وكان جالس الناس وكتب الكثير ودون كتبه، ولم يتهم في روايته، روى عنه ابن المبارك، وعاش إلى أن كتب عنه على بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضــى أنه أُبتلى برأي الإرجاء، وممن روى عنه الكثير خالد بن نزار الأيلى، وسـمعت إسـحاق بن إبراهيم، يقول: لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروي عنه، يعنى من رأي الإرجاء".[٣]

أنه يذكر مرويات الراوي التي ضُعّف أو رُدّ حديثه بسببها :-

من ذلك ما نقل عنه في ترجمة جارود بن يزيد النيســابوري قال رحمه الله: روى الجارود بن يزيد العامري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: "أترعون عن ذكر الفاجر "[٤]وأنكر عليه وقد سـمعت يوسـف- وكان طلابة- يذكر أنه رأى هذا الحديث في كتاب مكى بن إبراهيم قال: وامتنع أن يحدث به، فقيل له في ذلك، فقال أما ترى ما لقي فيه الجارود؟".[٥]

---

(١) تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ١٥٩).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ١٣).

(٤) أخرجه العقيلي ح(٧٢). وقال ابن حبان :الخبر في أصله باطل ، وذكره الألباني في السلسة الضعيفة والموضوعة ح(٥٨٣).وقال عنه "موضوع ".

(٥) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧١).

ونقل في ترجمة عمرو بن زرارة هذه الواقعة: عن عمرو بن زرارة، وعن أحمد بن سلمة: قام ابن معين يومًا إلى أبى بدر وهو يحدث فقال في حديث حدث إنه كذب."[١]

أنه يُفصّل في حال الراوي إذا كان ضعيفاً ويبين مايقبل من مروياته :

فقد يكون حديث ضعيفًا إلا أنه تميز في علوم أخرى كالتفسير والفقه ونحوهما كما قال في ترجمة الراوي جويبر بن سعيد:"كان من أهل بلخ وهو صاحب الضحاك وله رواية ومعرفة بأيام الناس وحاله حسن في التفسير، وهو لين في الرواية، روى عنه كبار الناس مثل الثوري وعبد الوارث بن سعيد"

وقال عن عبدالحميد الفاريابى : لين، حسن الحديث."[٢]

ويظهر لي أنه أراد أنه حسّن حديثه في حال المتابعة وإلا فإنه يبقى ضعيفًا.

أنه يدافع عن الراوي الذي جُرّح أو تُرك حديثه :

فقد يكون الراوي ثقة إلا أن يُجرح بما لايستحقه ،

فتجد أن الحافظ أحمد بن سيار رحمه الله يدافع عنه، من ذلك ما ذكره رحمه الله في ترجمة: عمر بن هارون البلخي "كان كثير السماع، روى عنه عفان بن مسلم، وقتيبة بن سعيد، وغير واحد من أهل الحديث ويقال: إن مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه"[٣]

وقد ذكر الخطيب البغدادي سبب هذه العداوة فقال:"وقد كان عمر بن هارون شديدا على المرجئة، وكان يذكر مساويهم وبلاياهم قال: وإنما كانت العداوة فيما بينه وبينهم من هذا السبب "[٤].

كما دافع عن إبراهيم بن شماس حين رجع عن قوله في الإيمان قال رحمه الله: سمعته يقول: كتبت في وصيتى أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وأني على خلاف ما عليه أهل خراسان."[٥]

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لابن مغلطاي(١٠/ ١٧١).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي(٢/ ٦٠٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٢٤).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٨٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٠٦ت١٨٢).

الخاتمــة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وقد خلصتُ فيه للنتائج التالية:

أولاً: أن الإمام الحافظ أحمد بن سيار المروزي يعدّ من كبار الأئمة الذين كان لهم دور في حفظ السنة والعناية بمروياتها ورواتها.

ثانيًا: منزلته العالية بين الحفاظ وعلماء الجرح والتعديل والنقاد.

ثالثًا: اعتناء العلماء بأقواله في نقد الرواة والجرح والتعديل وما يتعلق بترجمة الراوي.

رابعًا: اعتماد كبار علماء الجرح والتعديل والنقاد على أقواله رحمهم الله.

خامسًا: أنه من العلماء المتمسكين بالسنة قامعي البدعة وعلى منهج أهل السنة والجماعة في أفضلية أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- وفي الأسماء والصفات وغيرها من مسائل الاعتقاد إذ تجده يشدد وينكر الرواية عن المبتدعين رغم معاصرته لأهل البدع في زمانه.

سادسًا: أنه عالم مؤرخ يجمع أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وما يتعلق بذلك من الوفيات مما يؤثر على رواية الراوي والحكم عليه.

سابعًا: أنه من العلماء النقاد المعتدلين في الجرح والمتشددين في العدالة من حيث اتباع الراوي منهج السلف، وهو ليس من المجرحين الذين يسقطون الراوي بالخطأ اليسير، ولا هو من المتساهلين الذين يتغاضون عن أخطاء الراوي بل هو ناقدُ منصفٌ يصف الراوي بما يناسب مروياته.

ثامنًا: أن الحافظين ابن حجر والذهبي -رحمها الله- وافقاه كثيراً في ذكر خلاصة الراوي في كتابيهما التقريب والكاشف، وهذا يؤكد اعتداله في الجرح والتعديل ونقد الرواة.

تاسعًا: بلغ عدد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والرواة الذي تكلم عليهم المروزي رحمه الله أكثر من مئتي راوٍ ذكرت منهم في هذه الدراسة أربعًا وتسعين راويًا.

التوصيات:

التوجه لدراسة مناهج العلماء في الجرح والتعديل ونقد الرواة، لما لها من أثر كبير في صقل طالب العلم في دراسة أحوال الرواة والمرويات والحكم على الأسانيد.

ثبت المصادر والمراجع

١-**الأنساب**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٢-**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٣-**الأربعون في صفات رب العالمين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) قدم له وحقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد القادر بن محمد عطا صوفي الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

٤-**الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

٥-**الإكمال في رفع الارتياب**، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٦-**الجرح والتعديل ابن أبي حاتم**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

٧-**الخامس من الأفراد ابن شاهين**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: بدر البدر الناشر: دار ابن الأثير - الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين) الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٨--**إرشاد طلاب الحقائق**، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، للإمام يحيى الدين

النووي، تحقيق عبدالباري السلفي، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى-١ ١٤٠٨هـ

٩-**أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: على محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠-**اكمال تهذيب الكمال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفى، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١١-**البداية والنهاية**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصري ثم الدمشقى (المتوفى: ٧٧٤هـ) الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

١٢-**تاج العروس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينى، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١٣-**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبى (ت٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري دار الكتاب العربى بيروت.

١٤-**تاريخ بغداد**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامى - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٥-**تاريخ دمشق**، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٦-**تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق**، المؤلف: عُبَيْد الله بن على بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبى الفرج بن أَبى خازم ابْن القاضى أَبى يَعْلَى البغدادي، الحنبلى (المتوفى: ٥٨٠هـ) دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

١٧-**تذكرة الحفاظ**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي

(المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨-**تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقى الناشر: المكتب الإسلامى، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

١٩-**تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد -سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٢٠-**تلخيص المتشابه في الرسم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهابى الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.

٢١- **تهذيب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٢-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكى أبى محمد القضاعى الكلبى المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

٢٣-**الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمى، أبو حاتم، الدارمى، البُستى (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

٢٤-**الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمى، الحنظلى، الرازي ابن أبى حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربى - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٥-**خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (المتوفى: ٨٥٢هـ) المنسوب خطأ: للقاضي زين الدين عمر بن

الوردي البكري القرشى المحقق: أنور محمود زناتى - كلية التربية، جامعة عين شمس الناشر: مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦-**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبى الخير بن عبد العليم الخزرجى الأنصاري الساعدي اليمنى، صفى الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب/ بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

٢٧-**ذكر أخبار أصبهان**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٢٨-**ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبى (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر - بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٩-**السنة**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلى (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. عطية الزهراني الناشر: دار الراية - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣٠-**سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٣١- **الإبانة الكبرى لابن بطة**، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٢-**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلى، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٣-**الضعفاء الكبير**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى المكى (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت الطبعة: الأولى،

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٤-**طبقات الحفاظ**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبى بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

٣٥-**طبقات الحنابلة**، المؤلف: أبو الحسين ابن أبى يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقى الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٣٦- **العبر في خبر من غبر**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧-**فتح الباب في الكنى والألقاب**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابى الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعى الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقى قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٣٩-**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبى (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٠-**الكامل في ضعفاء الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-على محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٤١-**اللباب في تهذيب الأنساب**، المؤلف: أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر - بيروت.

٤٢-**لسان الميزان**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان

الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

٤٣-**المجموع شرح المهذب**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي).

٤٤-**المعين في طبقات المحدثين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٥-**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ) تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٤٦-**معارج القبول بشرح سلم الوصول**، المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ) المحقق: عمر بن محمود أبو عمر الناشر: دار ابن القيم - الدمام الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٤٧-**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٤٨-**مشيخة النسائي**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

٤٩-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣.

فهرس المحتويات

الملخص: ١٩٧٧
مقدمة ١٩٧٩
الفصل الأول: ترجمة الحافظ المروزي ١٩٨٢
المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ١٩٨٢
المبحث الثاني :مولده ١٩٨٣
المبحث الثالث: نشأته ورحلاته العلمية ١٩٨٣
المبحث الرابع:شيوخه ١٩٨٤
المبحث الخامس: تلاميذه ومن روى عنه ١٩٨٥
المبحث السادس : ثناؤه على أهل العلم وحفاظ الحديث ١٩٨٥
المبحث السابع :ملازمته العلماء لاسيما شيوخه ١٩٨٦
المبحث الثامن: مكانته العلمية وجهوده العلمية وثناء العلماء عليه ١٩٨٧
المطلب الأول:ثناء العلماء على سعة حفظه وعلمه ١٩٨٧
المطلب الثاني: اعتماد المحدثين النقاد على أقواله رحمه الله في الرواة ١٩٩١
المطلب الثالث: رواية كبار المحدثين عنه ١٩٩٢
المبحث التاسع: جهوده في بيان مذهب السلف وأهل السنة والجماعة والذب عن التوحيد
..... ١٩٩٢
المبحث العاشر: إنكاره على الكذابين والوضاعين في عصره وعلى من يُحدث عنهم ١٩٩٣
المبحث الحادي عشر:مذهب الحافظ أحمد بن سيار الفقهي ١٩٩٤
المبحث الثاني عشر:مؤلفاته وآثاره العلمية ١٩٩٥
المبحث الثالث عشر:وفاته ١٩٩٦
الفصل الثاني :منهج أحمد بن سيار المروزي في الجرح والتعديل ونقد المرويات ١٩٩٧

المبحث الأول : ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ المروزي ١٩٩٧
المبحث الثاني : سمات منهجه في الجرح والتعديل ونقد الرواة ١٩٩٨
الخاتمـــة ٢٠١٤
ثبت المصادر والمراجع.....٢٠١٥
فهرس المحتويات.....٢٠٢١